Available online:

<http://journal.imla.or.id/index.php/arabi>

Arabi : Journal of Arabic Studies, 3 (2), 2018, 196-205

DOI: <http://dx.doi.org/10.24865/ajas.v3i2.98>

المشكلات الثقافية التي تجابه متعلمي اللغة العربية

بوصفها لغة ثانية في بلاد الملايو

Adil Elshiekh Abdalla

Sultan Sharif Ali Islamic University, Brunei Darussalam

E-mail : adil.elsheikh@unissa.edu.bn

Abstract

The Arabic language that Malay learns as a second language belongs to a language group other than that of the Malay language, which is the mother tongue of the Arabic language learners in the Malay archipelago. It is well known that the Linguistic Library was filled with many studies comparing the two languages at the linguistic level, and no study compares them to the cultural level. Therefore, this pioneering study was concerned with a comparison between the two cultural languages. The study adopted a descriptive analytical approach; comparing the Malay and Arabic cultures and describing the differences between them in this field. The method of interviewing Malay students who represented the archipelago region and Arab Arabic teachers was also used to identify the most important problems arising from the different cultures that confront the two parties in Arabic teaching. The findings show that the Malay culture was greatly influenced by the Arab-Islamic culture. But there are differences between cultural manifestation in Arabic and Malay languages that, in turn, give some problems in Arabic teaching and learning in the Malay Archipelago.

Keywords: *Arabic language, cultural comparison, Malay students*

Abstrak

Bahasa Arab yang dipelajari orang Melayu sebagai bahasa kedua merupakan kelompok bahasa yang berbeda dari bahasa Melayu, bahasa ibu para pembelajar bahasa Arab di kepulauan Melayu. Diketahui bahwa Perpustakaan Linguistik dipenuhi banyak studi yang membandingkan bahasa pada tingkat linguistik, dan tidak ada penelitian yang membandingkannya pada tingkat budaya. Oleh karena itu, penelitian perintis ini berkaitan dengan perbandingan budaya antara dua bahasa. Penelitian ini mengadopsi pendekatan analitik deskriptif; membandingkan budaya Melayu dan Arab dan menggambarkan perbedaan di antara keduanya di bidang ini. Metode mewawancarai siswa Melayu yang mewakili wilayah kepulauan dan guru Bahasa Arab dari Arab, juga digunakan untuk mengidentifikasi masalah paling penting yang timbul dari kedua bahasa tersebut dalam pengajaran bahasa Arab. Penelitian ini menunjukkan bahwa budaya Melayu sangat dipengaruhi oleh budaya Arab Islam. Terdapat beberapa perbedaan antara budaya di dalam bahasa Arab dan Melayu yang dapat memberikan beberapa permasalahan dalam pembelajaran bahasa Arab di Kepulauan Melayu.

Kata Kunci: *bahasa Arab, perbandingan budaya, peserta didik Melayu*

كان الاعتقاد السائد في رأي لغويي التحليل التقابلي أن الخصائص اللغوية المتباينة بين لغة الدارس، واللغة الهدف وحدها تشكل عقبة في تعلم اللغة الهدف، بينما يسهل على الدارس تعلم الجوانب اللغوية المتشابهة بين لغته الأم واللغة الهدف (Fries, 1945: 9). ولذا بذلت جهود كبيرة في تحديد أوجه الاختلاف اللغوي بين لغة الدارس واللغة الهدف. وذلك بغية تحديد أي العناصر اللغوية يسهل تعلمها وأيها تلك التي تختلف، ويصعب تعلمها.

وأكثر المظاهر اللغوية التي اعتنى بتحليلها اللغويون التقابليون هي التراكيب النحوية والمفردات. ومن ثم نالت حظوة خاصة في التعلّم بناءً على اعتقاد ساد هو أن تعلمها وحدها يُعدُّ كافياً لإجادة اللغة والتمكن منها؛ وهذه بدوره - كما يزعمون - يعد كافياً، كما يعتقد لإحداث التواصل اللغوي بنجاح تام. ولكن هذا الرأي أغفل جانباً مهماً وهو الثقافة؛ إذ إن العلاقة بين الثقافة واللغة علاقة تلازمية؛ فهما بمثابة سطحي الورقة الواحدة؛ فالثقافة التي تُعدُّ من نتاج العقل الجمعي لمجتمع اللغة تعبر اللغة عنها وتظل حافظة وحاملة لها. إنّ اللغة هي التي تحمل الثقافة وتعبر عنها أي إنها ترميز للثقافة وإن أي تغيير يطرأ على الثقافة يتبعه تغيير للغة (Iraki, 2016). وفي نفس الوقت فإنّ الثقافة هي التي تخلق اللغة، وتشكلها؛ لأنها هي المدلول الذي لا بُدَّ من وجوده حتى يوجد الدال والذي هو الرمز. بل إنّ " الفرق بين لغة وأخرى يعود إلى الفوارق الثقافية بين المجتمعات التي تتكلمها، وهو فرق له تأثير كبير على نمط التواصل " (Barkah, 2016) ولذا يجب أن تعلم اللغة في سياقها الثقافي فتعلم اللغة دون ثقافتها يعدّ تعلماً ناقصاً (Choudhury, 2014). لأن فقدان الكفاية الثقافية يحدث فراغاً في التواصل، فتؤدي إلى تواصل مبتسر، أو قل سوء فهم، أو بمعنى آخر فإن الرسالة تكون ناقصة. بمعنى آخر فإن الكفاية اللغوية وحدها لا تمكن من التواصل التام. يؤكد ذلك بسام فيقول: " تتطلب صعوبات التواصل بين ثقافتين -بالإضافة إلى التعمق في خصوصيات كل لغة من اللغتين - إدراك التفاوتات الثقافية (في كل من اللغتين)، كما أنها تتطلب أيضاً معرفة كيفية التعرّف على سمات الهوية المتعلقة بكل من الثقافتين. هذا في الواقع ما يعرضه ماثيو قويدر: " في حديثه عن اليقظة متعددة اللغات، وعن ترتيب المهارات التي يجب على المترجم أن يتقنها لكي يقوم بعمله على أكمل وجه " (Barkah, 2016) والخلاصة هي أنه لا بد من تمكين الطالب من معرفة ثقافة اللغة التي يدرسها حتى يتم تواصل مثمر (Alptekin, 1993; BeameBeamer, 1992).

عليه فإن للثقافة تأثيراً كبيراً في تعلم مكونات اللغة؛ فهي تؤثر في تعلم المفردات، والمهارات اللغوية الأربع، والترجمة. وعدم التمكن من الكفاية الثقافية تؤدي إلى مشكلات في الفهم وفي التواصل ففي دراسة أجراها ألباء الحسني وجد أن "معظم الطلبة يشعرون بأن اختلاف الثقافة مشكلة كبيرة لهم (٩١،٦٦ %) في فهم الموضوع المنقول " (Alhusna, 2007).

وطبقاً لنظرية مايكل بيرام (١٩٩٧: ٣٢-٣٣): عندما يتواصل اجتماعياً شخصان من لغتين مختلفتين، فإن كل منهما يستحضر معرفته عن بلاده، ومعرفته عن بلاد الأخرى. ومن عوامل نجاح هذا التفاعل اعتماده على إقامة علاقة إنسانية حميمة تقوم على عوامل موقفية. وفي نفس الموقف فإنها تعتمد على إنشاء وصيانة العلاقات الإنسانية، والتي تعتمد على العوامل الموقفية. وفي نفس الوقت فإن كلاً من المعرفة باللغة والموقف من هذه اللغة يتأثران -على حد سواء - بعمليات التواصل البيئي أي بين ثقافتين. ويتمثل هذا التواصل البيئي في مهارات الترجمة الفورية التي يقوم بها شخصان

يختلفان لغة وثقافة وتشمل هذه المهارات أو القدرات طريقة إقامة صلة بين مظاهر الثقافتين. وتشمل كذلك قدرة الفرد على مهارات الاكتشاف والتفاعل.

طرح العكاش سؤالاً فحواه: لماذا يتجاوز الطالب الحاجز اللغوي بشكل سلس في حين أنه يصادف صعوبات معينة عند محاولته تجاوز الحاجز الثقافي؟ وأجاب نقلاً عن الباحثة الروسية تيرميناسافا في كتابها (الحرب والسلام بين اللغات والثقافات): "إن الحاجز الثقافي، بخلاف الحاجز اللغوي، غير مرئي وغير محسوس وبالتالي فإن الاحتكاك أو التلاقي مع الثقافات الأخرى دائماً ما يحدث بشكل فجائي. يتم التعامل مع الثقافة الأم على إنها أمر فطري وبديهي جبل عليه الشخص مثل قيامه بعملية التنفس، يتعامل الشخص مع ثقافته على إنها هي المنفذ الوحيد الذي من خلاله يرى العالم. الوعي بأن الثقافة الأم ماهي إلا واحدة من ضمن ثقافات متعددة لا يأتي إلا من خلال التعرف والاطلاع على الثقافات الأخرى" (al-'Aks, t.t.).

وبناء على ذلك " أكد الخبراء في تعليم اللغة العربية أنه يمكن تلخيص الأهداف لتعليم العربية على الكفايات الثلاث: الكفاية اللغوية والكفاية الاتصالية والكفاية الثقافية. فهذه الكفايات الثلاث التي تمثل الهدف الأساسي لتعليم اللغة الثانية لا بد أن تتحقق في العملية التعليمية بشكل متكامل" (Bin Syuhada, 2014).

إذن فالخصائص الثقافية أيضاً عاملاً في قضية تعليم اللغة؛ فدارس اللغة الأجنبية لا يستطيع أن يتقنها جيداً ما لم يستوعب ثقافتها (Su-chun, 2007)، فالكفاية الثقافية يجب أن تعامل كجزء من الكفاية اللغوية. وبها تكتمل كفاءة الدارس حقاً وبها يتم التواصل (Alptekin, 1993; BeameBeamer, 1992).

إن الثقافة نمط متكامل من السلوك البشري الذي يتضمن الأفكار، والاتصالات، والإجراءات، والعادات والمعتقدات والقيم والمؤسسات لجماعة عرقية أو دينية أو اجتماعية أو هي مجموعة القيم والتقاليد المكتسبة والتي يشترك فيها أعضاء المجتمع. هذه المكونات تعكسها ثقافة اللغة أو تنعكس هي في اللغة. أو أنها منظومة من السلوكيات، والمواقف والاتجاهات والسياسات المتضاربة معاً والتي تمكن المهنيين والمنظمات من العمل معاً وبكفاءة في بيئات متباينة الثقافات (Cross, 1989). وتشمل هذه المكونات الثقافية من الدين، والأدب، والأساطير، والطعام، والموسيقى، والفنون، والفكر، وطرق التواصل، والقيم، والمؤسسات الدينية للمجتمع، ونمط الطعام وتصميم البيوت والزيارات، وطريقة الضيافة، والتحية

الدراسات السابقة

أجري زاهرنا Zaharna دراسة تقابلية بين الثقافتين العربية والأميركية؛ وذلك لمعرفة طريقة إقامة التواصل الفعال مع عملائهم من العرب هذه الدراسة للمقابلة بين الثقافتين الأميركية والعربية. وتوصل الباحث إلى أن الثقافة العربية تميل إلى التركيز على الشكل أكثر من الوظيفة، وتؤثر العاطفة على الدقة، والصورة على المعنى. والوعي بهذه الاختلافات الثقافية يمكن أن يساعد الأميركيين للتعامل بشكل أكثر فعالية مع العملاء العرب في التواصل الكتابي والشفوي في مجال العلاقات العامة، وفي معرفة الأخلاقيات المهنية (Zaharna, 1995).

كما أجرى ريموند كوهين Raymond Cohen دراسة عن مشكلات التواصل الناجمة من الاختلاف الثقافي في العلاقات الدبلوماسية المصرية الأمريكية منذ عام ١٩٥٥م وذلك لتحديد الآثار المترتبة على عدم التوافق بين الثقافتين الأمريكية والمصرية. تم الحصول على المواد اللازمة لدراسة من حسابات السيرة الذاتية للدبلوماسيين. وقد ظهرت فروق على الأبعاد التالية: المراوغة / المباشرة، مبالغة / التبخيس، وارتفاع الرغبة الاجتماعية / انخفاضها، الذاتية / الموضوعية، وشكلي / غير الرسمي (Cohen, 1987).

وقدم بركة ورقة موسومة بالترجمة العربية بين الاختلاف اللغوي والخلاف الثقافي (Barkah, 2016). توصل فيها إلى أن المترجم عليه أن يدرك ما هي صعوبات التواصل بين ثقافتين بالإضافة إلى التعمق في خصوصيات كل لغة من اللغتين. وعليه أن يدرك التفاوتات الثقافية (في كلٍّ من اللغتين)، كما عليه معرفة كيفية التعرف على سمات الهوية المتعلقة بكلٍّ من الثقافتين. وقدم أمثلة لسوء الفهم الناجم من الاختلاف فكلمة شكراً التي تستخدم في ثقافته اللبنانية عند الاعتذار عن قبول دعوة لا تقابلها كلمة merci والتي قالها معذراً عن قبول فنان ثانٍ من القهوة عندما سأله مضيفته عما إذا كان يريد مزيداً. وقد أشار إلى أن مضيفته ردت عليه مستفسرة "merci oui ou merci non" شكراً نعم أو شكراً لا؟

وأجرى إلتير Güzeller وغيوزلر دراسة عن المشكلات الثقافية التي تواجه الطلاب الأتراك الذين يدرسون اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية (Ilter, 2005) وتوصل إلى أن الطلاب الأتراك يودون أن يدرسوا اللغة الإنجليزية في ثقافة تركية وليس ثقافة غربية. ولكن المشكلة في أن اللغة الإنجليزية لا يمكن تدريسها دون ثقافتها الغربية الإنجليزية. ولذا فإن اختيار للمحتوى الثقافي الذي يناسب الثقافة يكون من الصعوبة بمكان.

وقدمت مازيا كوردون (Gordan, 2013) وأخريات بحثاً عن الاختلاف الثقافي في تفسير لغة الجسد في اللغتين العربية والملايوية. واختارت الباحثة الطلاب العرب، والملاييزيين الذين يدرسون في الجامعة الوطنية بماليزيا عينة لمجتمع الدراسة. وتهدف الدراسة إلى معرفة المشكلات الناجمة من الاختلاف في فهم الإشارة عند التواصل.

الاختلاف بين الثقافتين

فهاتان المنطقتان مختلفتان كثيراً من حيث التاريخ، والبيئة، والمؤثرات الحضارية. وقد أدى هذا الاختلاف إلى اختلاف كبير في الثقافة. وبالتالي فإنها تؤدي على خلق بعض صعوبات في تعلم اللغة العربية، كما ورد آنفاً في مقدمة هذا البحث. ومن أهم العناصر التي تختلف فيها اللغتان ما يلي:

المكونات الثقافية

يمكن تصنيف الثقافة العربية إلى قسمين، وهما:

١. ثقافة عربية جاهلية.
٢. ثقافة عربية إسلامية.

تشمل الأولى ثقافة العرب قبل الإسلام وبعده، أما الثانية فهي ما جاء به الإسلام من جديد في الفكر وأسلوب الحياة. ولقد اضطر الباحث لهذا التمييز؛ لأن هنالك خصائص ثقافية فرضتها البيئة وأقرها الإسلام. وهذا الأمر يصدق على كل البلاد الإسلامية؛ إذ لكل منها مكون ثقافي محلي فرضته ظروف بيئية وسياسية وتاريخية، ولما جاء الإسلام أقرها طالما أنها لا تتعارض مع تعاليمه.

وتشمل الثقافة العربية مظاهر ثقافية قبل الإسلام وبعده. وهذه المظاهر الثقافية الجاهلية ينبغي للطالب أن يعرفها حتى يتصور المعاني ويفهم النصوص ومنها الأشعار والأمثال وهي وإن كانت تاريخية إلا أن لها قيمة كبرى في فهم النص. تتكون الثقافة العربية الإسلامية من مكون عربي ومكون إسلامي. وهذا المكون العربي الذي حدث لظروف تاريخية وسياسية وطبيعية هو العنصر المشكل لطلاب الملايو.

أما المكون الإسلامي فليس فيه خلاف فهو العام المشترك بين العرب والملايو، وهذا يؤدي إلى تيسير عملية تعليم اللغة. فما هي العناصر الثقافية العربية المشكلة بالنسبة للملايو قاطني أرخبيل الملايو؟
إجابة عن هذا السؤال يجب التأكيد على أن الإسلام هو العامل المشترك الأوحده الذي يجمع قاطني هذه البقعة من العالم مع ديار العرب. فهاتان المنطقتان تختلفان كثيراً من حيث التاريخ، والبيئة، والمؤثرات الحضارية. وقد أدى هذا الاختلاف إلى اختلاف كبير في الثقافة.

البيئة

بين اللغة العربية والملايوية اختلاف كبير في طبيعة البيئة والمناخ، فبينما نشأت اللغة العربية في الصحراء وترعرعت، فإن اللغة الملايوية بين الغابات والبحار. وقد أدى هذا الاختلاف في البيئة إلى اختلاف في المزاج والأخلاق بل والتكوين الجسماني أيضاً. فقد امتاز العرب خلقة بضخامة الأجسام يقابل ذلك دقة ورقة في الجسم الملايوي. ومما يوسم به العرب أنهم حادوا الطبع صاحب ذلك حدة في الصوت. فالأصوات الحلقية مثل العين والقاف والمفخمة مثل الصاد والطاء لا توجد في اللغة الملايوية وارتفاع نبرة الصوت يرجعها البعض إلى العرب كانوا يعيشون في خيام متفرقة ومتباعدة ومن ثم يحتاجون إلى رفع لصوت حين ينادون بعضهم. أو أن الصحراء المفتوحة الخالية من الأشجار والموانع تجعل المرء يحدث الآخر وإن كان على مسافة متباعدة

أما خفض الصوت عند الملايو فمرجعه أيضاً إلى طبيعة الحياة الغابية التي تحجب الآخر ومن ثم فإن المرء لا يحدث إلا من هو قريب منه ومن ثم لا يحتاج إلى رفع الصوت.

العناصر الثقافية

الثقافة البدوية والرعية

اللغة العربية ليست لغة صحراء فقط، وإنما هي لغة شاملة إذ إنها لغة كل البثات والدليل على ذلك وجود معجم لغوي يصف البيئة الصحراوية وبيئة البحار والأنهار والخضرة، فالأسد وهو حيوان غابي له كثير من المترادفات التي تدل

عليه. وفي القرآن الكريم إفاضة في ذكر الجنان والبحار والأمطار. ولو كان العرب لا يعرفون هذه الطيبة لما وردت في القرآن.

والمفردات والدلالات الثقافية التي تنتمي إلى البيئة الخضراء سهلة التعلم للملايو لأن فيه مشابهة أما الجانب الثقافي المنتزع من حياة الصحراء فيشكل صعوبة.

من طرف ثان فإن جزيرة العرب تذخر بحيوانات لا توجد في أرخبيل الملايو مثل الجمال والحمير الوحشية والغزلان. هذه البيئة الصحراوية خلقت أساليب عيش لا توجد في أرخبيل الملايو مثل رعي الإبل، وسائ الأنعام، وأوجد حياة التنقل، والظعن طلباً للماء والكلأ. فالعربي يحمل بيته وهي خيمة ينقلها أينما حل. فهذه المفاهيم مثل الرعي والظعن والنشوغ والارتحال مع الإبل من الصعب على الملايو.

الشخصية العربية قبل الإسلام

تتمتاز الشخصية بالتمرد وحب التفرد وعدم الخضوع إلا لسلطة القبيلة ولم يعف للعرب خضوع لسلطة مركزية جامعة بل أن حياة العرب كانت تميل إلى العدوان والنهب والسلب يقبل ذلك احترام للسلطة وطاعة لها في بلاد الملايو وانتفاء القبيلة فالعقل الملايوي عقلي مدني بطبعه عكس العقل البدوي العربي. ولذا فإن أشعار النهب وحياة السطو والإغارة وكل النسب للقبيلة والفخر بمحاسنها يبدو من الصعب على الملايو استيعابه.

الزي العربي

تتمتاز الأزياء الملايوية بالبساطة، بينما الأزياء العربية تتمتاز بأنها كبيرة الحجم. ومما يروى أن إندونيسية وفدت للمملكة السعودية عاملة فجاءها صاحب البيت بملابس فلم تغسلها، بل رجته أن يرجعها، فسألها لماذا لم تغسلي الملابس؟ فأجابت إنني يا سيدي أغسل الملابس وهذا ليس ملبساً... إنه خيمة! يضاف إلى أن الأزياء العربية تتسم بالتعدد مثل القلنسوة حيث تتعدد في كل منطقة من مناطق العرب. بعض النساء يرتدين الخمار ولكن بعضهن لا يلبسنه.

كذلك فإن العرب يرتدون الجلباب في كل مكان في البيت وفي العمل وفي المناسبات بينما في بلاد الملايو تعدد الملابس بتعدد الحالات فهناك زي البيت، وزي المناسبات الاجتماعي، وزي العمل.

الأكل وطقوسه

حظيت ثقافة الأكل باهتمام كبير من الكتاب باعتبارها من أكثر الممارسات التي يتعاطاها الإنسان. ولذا فقد اهتم بها الأدبار واللغويون. يقول ابن خلدون عن الأكل عند عرب البادية: "وأما أهل البادية فمأكولهم قليل في الغالب، والجوع عليهم أغلب لقلة الحبوب، حتى صار لهم ذلك عادة، وربما يظن أنه جيلة لاستمرارها (...). وعلاج الطبخ بالتوابل والفواكه إنما يدعو إليه ترف الحضارة الذين هم بمعزل عنه (Ibn Khaldun, t.t.)."

تقول الميساوي "والعرب كانت تتأدم بأصناف من الأكل ارتكزت أساساً على عنصر التمر واللبن، كمادة رئيسية وأساسية على موائدها. ففتننت فيه حتى عرف العرب بأنهم أمة تامرة ولابنة، فصنعوا من التمر واللبن أصنافاً وألواناً من الطعام، اختلفت حسب أصناف وأنواع التمر واللبن" (al-Maysawi, t.t.)

ومما يختلف فيه العرب والملايو في ثقافة الأكل والشراب كما أفاد الطلاب الذين أجريت معهم المقابلة:

- طريقة تقديم وتناوله عند العرب اختلف عن طريقة تقديمه عند الملايو فالعرب من إناء واحد بينما يميل الملايو إلى تناول الطعام بصور فردية.
- كمية الطعام التي يتناولها الفرد العربي كبيرة مقارنة بما يتناولوه الفرد الملايو، ومرجع ذلك إلى حجم العربي حيث يتسم بالضخامة مقارنة بالحجم عند الفرد الملايو.
- يتقيد الملايو بآداب الطعام الإسلامية، بينما لا يتقيد العرب بذلك.
- أفاد المستجوبون أن الطعام العربي يتسم بالحموضة بينما الطعام الملايو يستخدم فيها البهارات والشطة. وينضوي عند هذا المشروبات العربية فالعرب يميلون إلى شرب القهوة والشاي ساخنين، بينما الملايو يميلون إلى شربه بارداً أو مثلجاً.
- الأرز هو الطعام الرئيس في كل عالم الملايو، ويدخل في إدامه السمك غالباً والدجاج . ويعد ناسي ليماك الطعام الشعبي المشترك بين الملايوين، ويدخل في إعداداته زيت النارجيل.
- يميل العرب إلى تناول الطعمة الدسمة. وهذه حقيقة يؤكدتها البحث العلمي فمن طعام العرب اللحم والدقيق فالعرب تميل إلى اللحم الغنيث (الهزيل) وتستطيب العرب الآلية والشحم فتأدم بالشحم (ما أذيب من الآلية) وتفضل اللحم السمين تجتمله، كما تستديف الشحم، وتستلذ المرققة المتحيرة ، والمدمومة والدوامة. وفي هذا اختلاف مع ملايو اللذين لا يميلون إلى الشحوم.
- فالسمن والشحم والزبد أغذية دسمة تسوغ في الحلق تلص لسباً وتمطخ مطخاً، وتلمص لمصاً، فتمص الأصابع عند أكلها وتلحس، ويبقى لعوقها في اللسان كأنه يتتبع بقية من الطعام بن السنان، كما ترمز هذه الأغذية إلى الوفرة والثروة والطاقة الحيوية، وهي أطعمة ثمينة في ثقافة يكون فيها الحيوان قطب الوجود. ويكثر في بلد العرب* الكمأة والجراد والهبيد والضباب، واستخدام* العصائد والأحساء والهرايس والأخباز. وأكل الثريد. فكلما كانت العرب تصنع الثريد من اللحم وعراقه والقديد، كانت تعالجه بالزيت والسمن وتتخذه من التمر، ولعلها تثرث الخبز بالزيت زمن الشدة".

كثرة المفردات الخاصة بالطعام

إن اللغة العربية لغة غنية ثرية، تكثر فيها المفردات. فالطعام مثلاً له عدة عدة أسماء جاء في العقد الفريد "الوليمة طعام العرس، والنقيعة طعام الإملاك، والإعذار طعام الختان، والخرس طعام الولادة، والنقيعة طعام يصنع عند قدوم الرجل من سفره، يقال انقعت انقاعاً، والوكيرة طعام البناء بينه الرجل في داره، والمأدبة كل طعام يصنع لدعوة ويقال أدبت أو

دب إيداباً، وأدبت أدباً. والآدب صاحب المأدبة، والجفلى دعوة العامة، والنقرى دعوة الخاصة، والسلفة طعام يتعلل به قبل الغداء. والقفى الطعام الذي يكرم به الرجل يقال منه قفوته فأنا أقفوه قفواً والقفاوة ما يرفع من المرق للإنسان.

وقال الشاعر:

ونقفى وليد الحي إن كان جائعاً

ونخبسه إن كان ليس بجائع

طريقة تقديم وتناوله

تختلف طريقة تناول الطعام عند العرب عن طريقة تقديمه عند الملايو فالعرب اعتادوا على تناول الطعم من إناء واحد بينما يميل الملايو إلى تناول الطعام بصور فردية.

العربية العامية

اللغة العربية مستويان: مستوى فصيح ومستوى عامي. فالمستوى الفصيح يستخدم في التعليم أما المستوى العامي فيستخدم في التواصل الحياة العامة بين الجمهور. فالطالب الملايوي يجد أنه في ورطة ثقافية، فما يدرسه لا يستخدمه في التعامل مع الجمهور.

أسلوب التحية العربي

يتسم بالطول بينما الملايو يستخدمون جملاً قصيرة أو الابتسامة بدلاً. وأسلوب المعانقة بالحدود أو بالأنف، فهذا أمر غريب لم يعتاده الملايو.

النظام الاسمي للعرب

النظام الاسمي عند العرب يختلف النظام الاسمي عند العرب مع نظام الأسماء عند الملايو فبينما يكتفي الملايو بذكر الاسم الشخصي مع ذكر اسم الأب، فالن تستخدم العرب الاسماء ثلاثية ورباعية وخماسية إضافة للانتساب إلى القبيلة أو الأسرة ليس معتاداً في بلاد الملايو.

البيت وأسلوب الحياة

البيت العربي العصري كبير واسع. هذا هو الغالب. ولا يميل العرب إلى البيوت المتلاصقة. وهذا امر عادي عند الملايو. كذلك فإن العرب يخصصون رفا للحریم، وغرفا للرجال الضيفة بينما هذا ليس معروفا في الثقافة الملايوية.

يميل بعض العرب إلى النوم في سطوح البيوت في ليالي الصيف. بينما لا يعد هذا غير مألوف في إقليم الملايو المطير. ومما تختلف فيه الثقافتان عادة خلع الحذاء في داخل البيت ، حيث اعتاد الملايو على هذه الطريقة، أما العرب فإنهم لا يخلعون الحذاء في البيت.

الخلاصة

مما سبق من عرض وضح أن هنالك بعض المظاهر الثقافية التي تختلف فيها اللغتان العربية والملايوية، وهذه بالطبع تقود إلى مشكلات في تعليم اللغة العربية وتعلمها في أرخبيل الملايو. وترجع معظم الاختلاف إلى التباين الواضح بين ثقافة اللغتين تاريخياً وبيئة؛ فاللغة العربية التي نشأت في الصحراء أوجدت أسلوب معيشة وتعامل يختلف مع تلك البيئة الغابية المطيرة التي تحتضن لغة الملايو.

ولقد كان لبعد المسافات بين الثقافة والعربية دور أيضاً في هذا التباين، وهذا قبل الإسلام أما بعد الإسلام فقد تأثرت الثقافة الملايوية كثيراً بالثقافة العربية الإسلامية مع الاحتفاظ بالتميز الخاص والذي نجم من تأثرها بحضارات أسيوية قديمة إضافية إلى التأثير الغربي.

لقد اظهرت هذه الدراسة أن المجال أي مجال تحليل المشكلات الناجمة عن الاختلاف الثقافي بين ثقافة اللغتين مجال بكر، عليه فإن الباحث يوصي بإجراء دراسات وبحوث عميقة في هذا المجال وذلك من أجل فهم علمي عميق للثقافتين وودذلك بهدف تطوير تعليم اللغة العربية في إقليم أرخبيل الملايو الناطق باللغة الملايوية. []

المراجع

- Alptekin, Cem. 1993. "Target-language culture in EFL materials", *ELT Journal*, Vol. 47, No. 2.
- Basam, Barkah. 2016. "Al-Tarjamah al-'Arabiyah baina al-Ikhtilāf al-Lughawī al-Khilāf al-Tsaqāfi", <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00600156/>.
- Beamer, Linda. 1992. "Learning Intercultural Communication Competence", *International Journal of Business Communication*, Vol. 29, No. 3.
- Bin Syuhada, Muhammad Ismail. 2014. "Al-Tsaqāfah wa Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyah li ghair al-Nāthiqīn bi Lughāt Ukhṛā, *Jurnal Lisanudhad*, Vol. 1, No. 2.
- Choudhury, Rahim Uddin. 2014. "the role of culture in teaching and learning of english as a foreign language", *Express, an International Journal of Multi Disciplinary Research*, Vol. 1, No. 4.
- Cohen, Raymond. 1987. "Problems of intercultural communication in Egyptian-American diplomatic relations", *International Journal of Intercultural Relations*, Vol. 11, No. 1.
- Fries, Charles C. 1945. *Teaching and Learning English as a Foreign Language*. Ann Arbor: University of Michigan Press.
- Gordan, Marzieh. Isai Amuthan Krishnan, Zurina Khairuddin. 2013. "Culture Influence on the Perception of the Body Language by Arab and Malay Students", *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, Vol. 2, No. 6.

- al-Husna, Alba. 2007. "Tahfīl al-Musykilāt allatī Yuwājīhuhā Thalabah Qism al-Adab al-‘Arabi bi Jāmi’ah Malang al-Hukūmiyah fī Tarjamah al-Nushūsh al-‘Arabiyah ilā al-Lughah al-‘Arabiyah", *Skripsi*, Universitas Negeri Malang.
- İlter, Binnur Genç. and Cem Oktay Güzeller. t.t. "cultural problems of turkish students while learning english as aforeign language", *Thesis*, <http://dergiler.ankara.edu.tr/dergiler/27/750/9588.pdf>.
- Iraki, Frederick Kang'Ethe. 2005. "LANGUAGE AND CULTURE – A PERSPECTIVE", *A Journal of Social and Religious Concern*, Issues 19.
- Lado, Robert. 1957. *Linguistics across cultures: Applied linguistics for language teachers*. Ann Arbor: University of Michgan Press.
- Su-chun, Wang. 2007. "Culture fusion and English language teaching", *Sino-US English Teaching*, Vol. 4, No. 10.
- Zaharna, R.S. 1995. "Understanding cultural preferences of Arab communication patterns", *Public Relations Review*, Vol. 21, No. 3.